نفتر تدخل الاذان ، بلا استئذان ، وتعول لارباب
البيان ، هل من مدان ،
فعر تود الغانيات لو انها كانت لها دون العقود عقودا
فرحم الله سيدها الامين ، بحرمة جده الامين امين ،
تسمحت فكرى من بدائع ما انطوت عليه من منظوم ومنثور
وما احتوت عليه من نكات تفضح الزهور ، فروح الله
روح امينها ، وسر روف معينها ، وحفظ الله من استخدمنى
واستنهض براعى لتحبيرها الا وهو نتيجة الدهر وفريده ،
وجامع محاسن عصره ووحيده ، الزكى المعى ، والذكى
اللوذعى ، ابن الوفى ، لا زال رافلا فى ملابس العز والصفا ،
محمد المحمود الذات والصفات ، والمحيى من ماثر جدوده
الكرام ما اندرس وفات ، بلغه الله اماله ، وادام فضله
وافضاله ، فلولا سعادته ماجرى القلم ، ولا امسك نفسه
شاكيا من كثرة الجري والالم ، ولكن طالعه لا زال بالحظ
موفورا ، اوجب على سعيه فكان سعيا مشكورا ،

٤

ثم لما ان حفي وجف ، بعد ان نمق هذه الطرف والظرف ،
قال لى بلسانه الفصيح ، دعنى بالله استريح ، فقلت له
راحتك فى سعيك ، ورزقك مقرون بدوام جريك ،
فانى لك بالراحه ، وانت دائما فى قبضة الراحه ، ولكننى
ساقويك من ضعفك ، والقى عليك ما يريحك وينهض
طرف طرفك ، فقال سمعا لك وطاعه ، فالق لى من
درر بحرك ما اهوى سماعه ، وترغب له اولو الالباب
سنة ١١٧٩ من اهل الصناعه ، فقلت له خذ تاريخا للمجد وفالى
الانوار حسن سنا فقال زدنى فقلت مسرعا مؤرخا
سنة ١١٧٩ عبق شذاها فنشط فى راحتى واهتز ، وقال
لا بدع من عز وبز ، ثم قال لي حين اذ يا امامى ، ضع
سنة ١١٧٩ ابياتا يكون لتاريخى بمسكها ختامى

فقلت

انهض الى روضة فضل زهت
ازهارها الاداب اثمارها
من ام ساناتك بها بهجة
عقول قوم احرزوا المدحة

Copyright © King Saud University